

الإيكونوميست: على الرغم من تعاطفها، فمن غير المرجح أن تساعد مصر اللاجئين الفلسطينيين



نشرت صحيفة الإيكونوميست تقريراً يستشرف إمكانية أن تساعد مصر اللاجئين الفلسطينيين في خضم احتدام الحرب الإسرائيلية في غزة.

وتقول الصحيفة البريطانية إنه لا يوجد سوى طريق واحد صالح للخروج من غزة: عبر المعبر الحدودي المصري في جنوب القطاع.

ومنذ اندلاع الحرب، أبقّت الحكومة المصرية المعبر مغلقاً أمام اللاجئين، على الرغم من تعاطفها التاريخي مع القضية الفلسطينية.

ويقول عبد الفتاح السيسي، رئيس البلاد، إن فتح الحدود يزيد من احتمال خسارة الفلسطينيين لغزة، ويصبحون غير قادرين على العودة لأراضيهم.

لكن مصر لديها دوافع أكثر ذاتية تتعلق بمصالحها الداخلية أيضاً. فمن الممكن أن يؤدي اندفاع اللاجئين من غزة إلى إحياء جماعة الإخوان المسلمين، الإسلاميين السياسيين الذين ظلوا لفترة طويلة أكبر تهديد داخلي للسيسي.

كما تأثرت البلاد بشدة من جراء الحركة الجماعية للأشخاص الناجمة عن صراع آخر في المنطقة، الحرب في السودان. وهذا يفرض ضغطاً على الاقتصاد المصري الهش ويجعل القاهرة أكثر عدائية لفكرة إعادة توطين الفلسطينيين في سيناء.